الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن حصر العمل العسكري لتحرير فلسطين بأعمال فردية مع إعفاء الجيوش من واجبهم في تحريرها هو التضليل بعينه، وإن حصر مسؤولية التصدي للعدوان اليهودي بأهل فلسطين هو الخيانة العقدية بحد ذاتها، فمتى كان الشعب المكبّل بالاحتلال هو المسؤول بينما الجيوش المدججة بالسلاح معفاة؟!

للتواصل مع الجريدة: info@alraiah.net +AlraiahNet/posts

اقرأ في هذا العدد :

- الصراع الدولي في اليمن يظهر في تفجيرات عدن ...٢
- توجهات الدول الغربية للحيلولة دون عودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ...٢
- جنوب السودان قرارات كسيحة وأبواب تفتح للمستعمر ...٢
- في مؤتمر الاستراتيجية الأمريكية للقضاء على الإسلام حزب التحرير / ولاية السودان يحرض المسلمين... ... ٣
- الملكية العامة: أحكامها وآثارها على المجتمع ...٤
- آخر المستجدات في الساحة الليبية ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah جريدةالراية1954/c

كلمة العدد

التدخل الروسي في سوريا والهدف منه

بقلم: أسعد منصور

لنتطرق أولا لحقيقة أهداف روسيا التي لم تتغير منذ نشأتها، وتتمثل بطموحها دائما في أن تكون دولة كبرى، وطمعها في البلاد الإسلامية حيث تسيطر أو تهيمن على قسم منها في القفقاس وفي آسيا الوسطى وتنهب ثرواتها، وطمعها في الوصول إلى البحار الدافئة. فإذا أتيحت لها فرصة لا تتوانى عن التحرك لتحقيق ذلك.

وعندما سقط الاتحاد السوفياتي انحسرت في إقليمها، وأتيحت لها فرصة بتشجيع فرنسا شيراك وباشتراك ألمانيا لتلعب دورا دوليا بمعارضة أمريكا لغزوها العراق عام ٢٠٠٣. وبعد ذلك بدأت روسيا تتشجع للتحرك الدولي ولكن بتخوف من أمريكا طالبة رضاها ومتزلفة لها حتى تشركها في المسائل الدولية.

وقد أحست باهتزاز موقف أمريكا الدولي بسبب ما تعرضت له في العراق وأفغانستان وانفجار الأزمة المالية فيها، فتشجعت لتستعيد بعضا من نفوذها باقتطاع أبخازيا وأوستيا الموالتين لها عام ٢٠٠٨ من جورجيا بعدما خسرت نفوذها فيها عندما دخلها النفوذ الأمريكي عام ٢٠٠٣، وفي عام ٢٠١٤ عندما أسقط الغرب عميلها يانوكوفيتش من الحكم في أوكرانيا قامت لتحافظ على نفوذها في شرق أوكرانيا وفي القرم.

أشركتها أمريكا في محادثات السداسية المتعلقة بالبرنامج النووي لكوريا الشمالية التي بدأت عام ٢٠٠٣ فكانت مؤيدة للمواقف الأمريكية ضد الأخيرة، وأشركتها في مفاوضات برنامج إيران النووي لتسند موقفها في وجه أوروبا.

والآن أتيحت لها فرصة في سوريا حيث تستخدمها أمريكا للوقوف في وجه المسلمين الساعين لإزالة النفوذ الأمريكي من سوريا بإسقاط النظام فيها.

لقد أظهرت أمريكا عجزا عن حل الإشكالية في سوريا لتحافظ على نفوذها فيها، حيث كانت تمنّي الناس بأن عميلها سيجري إصلاحات في الحكم واستخدمت تركيا معها، وأطلقت يد عميلها ليبطش بالناس المنتفضين ضد نفوذها، واستخدمت الجامعة العربية وتلتها بمؤتمر جنيف١ وبمهمة كوفي عنان وبعدها مهمة الإبراهيمي وأخيرا مهمة دي ميستورا، وأدخلت إيران وحزبها لحماية النظام وضرب الثورة، وتدخلت مباشرة بذريعة محاربة الإرهاب وتنظيم الدولة، وكل ذلك فشل. فأوعزت لروسيا بالتدخل المباشر لعلها تحمي عميلها من السقوط لحين إيجاد البديل، وتجعل الأنظار تلتفت إلى روسيا وينسى أهل سوريا ما تفعله أمريكا ضدهم لعلهم يلجؤون إليها فتخضعهم لحلها السياسي!

إن روسيا لم تفكر من قبل في ذلك ولم تكن لتتجرّأ على ذلك لو لم تُغرِها أمريكا بالتدخل، وهناك أدلة كثيرة على ذلك، منها قول زعيم روسيا بوتين يوم ٢٠١٢/٣/١ «ليس لدينا أية علاقة خاصة مع سوريا، لدينا موقف مبدئي حول طريقة تسوية هذا النزاع من النزاعات ولا نؤيد هذا الطرف أو ذاك، لدينا مصالح اقتصادية في سوريا لكنها على الأرجح ليست بحجم مصالح بريطانيا أو أي بلد آخر في أوروبا». وعندما حصل موضوع استعمال الكيماوي من قبل المجرم بشار أسد وقامت أمريكا بالتهديد بالضرب وأرسلت بوارجها الحربية صرح وزير خارجية روسيا لافروف يوم ٢٠١٣/٨/٢٦ بأن «روسيا لن تخوض في حرب ضد أحد في حال التدخل العسكري في سوريا». ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية يوم ٢٠١٣/٨/٢٨ عن مصدر في هيئة الأركان العامة الروسية قوله: «إن القوات المسلحة الروسية ليست مكلفة بالحيلولة دون وقوع نزاع مسلح أو التدخل في الأحداث حول سوريا، وإن هيئة الأركان تتابع الأوضاع من أجل الحصول على أكبر حجم من المعلومات التي ستستخدم في خدمة مصالح الأمن القومي الروسي. هذا وضع طبيعي بالنسبة إلينا وإن الأزمان التي كنا نحارب فيها

..... التتمة على الصفحة ٣

أفق الحراك الشعبي والعسكري تحت وقع العدوان اليهودي المتصاعد

بقلم: الدكتور ماهر الجعبري*

لم يعد خافيا أن ما يجري في فلسطين هو هجوم ديني دموي من قبل كيان الاحتلال اليهودي بجنوده ومستوطنيه على أهل فلسطين ومقدسات المسلمين، وهو حلقة في سلسلة الإجرام اليهودي الممتدة: وذلك بداية من هجوم حاخامات الحكومة اليهودية على المسجد الأقصى، إلى الاغتيالات والإعدامات الميدانية التي ينفّذها جنود الاحتلال اليهودي بتعليمات من نتنياهو، في تناغم مع هجمات المستوطنين على قرى فلسطين وأحيائها، بما يعبر عن حقد يهودي متأصل في عقيدتهم الباطلة. وفي المقال السابق تحدثت عن التقاء الدوافع التلمودية مع الغايات السياسية الرافضة لحل الدولتين، وأن العدوان على الأقصى وتهويد القدس هو المعلم الأبرز على أجندة حكومة نتنياهو الليكودية، وهو يجد في هذا التصعيد منفذا لتفجير الأوضاع والهروب للأمام من حل الدولتين.

إن المعلم الأبرز في نظرة الكيان اليهودي للدول العربية هو الاستخفاف، والاستهانة بها وبحكامها، مع الاطمئنان إلى دور حرس الحدود الذي تنفذه السلطة الفلسطينية ودول الطوق المحيطة بفلسطين، وهي تحمي الاحتلال من غضبة الأمة. وهذه الحماية شجعت المستوطنين الجبناء بالفطرة والعقيدة على الهجوم.

أمّا حول ردود الأفعال، فإنه رغم مشاهد الدماء المراقة والقتل بدم بارد، وتدنيس المسجد الأقصى، فقد ظلّت تلك الردود باهتة باردة، لا ترقى لمستوى العدوان اليهودي وبشاعته: فالحكومات غارقة في المؤامرات على الشعوب، ومنشغلة في تنفيذ المصالح الاستعمارية في اليمن وسوريا ومصر وإيران وتركيا، وهي قلقة على مستقبل عروشها لا على مقدسات الأمة. ومن اللافت أن أصوات الذين تدافعوا وتداعوا لزيارة المسجد الأقصى تحت الاحتلال، قد بُحّت اليوم، وانشغل العلماء، الذين استباحوا تلك الزيارات التطبيعية، بالشحن الطائفي، وبشرعنة القتل في اليمن تحت دعوى الجهاد فيه. فيما ظلّت الجيوش مسلوبة الإرادة العسكرية ومسخَّرة من قبل الحكام لحماية الأنظمة أو تنفيذ مصالح القوى الاستعمارية تحت أوامر الحكام العملاء.

أما ردود الأفعال الشعبية فهي تكاد تكون معدومة حتى الساعة في دول الطوق وغيرها، وإن حصلت كما في عمان فهي محدودة، ولم يتبق من أفق فيها إلا غضبة أهل فلسطين: هب شبابها المندفعون بطاقة إيمانية، للتعبير السياسي عن رفض الاحتلال ونبذ المتعاونين معه، وتمردوا على نهج الترويض والتدجين السياسي، وحملوا ما تيسر من سكاكين وأدوات وردّوا على الهجوم بالهجوم رغم قلة ما في اليد.

تمكّنوا - في هبتهم العفوية - من إيلام العدو وأغاظوه، وكشفوا عن معادنهم النقية، وعن أصالة مشاعرهم الإسلامية، وحب الشهادة، ومثّلوا تهديدا أمنيا لليهود الجبناء بطبعهم. فأعاد نتنياهو حساباته، وراجع عباس ثوابت عقيدته الأمنية، ومن ثم توافقت

..... التتمة على الصفحة ٣

اجتماع عربي طارئ لبحث العدوان على الأقصى!!!

تقرّر عقد اجتماع طارئ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين بعد غد الثلاثاء «أمس»، بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية، وذلك بناء على طلب من «دولة فلسطين» تقدمت به يوم الأحد الماضي، أيّدته جميع الدول الأعضاء. وقال أحمد بن حلي نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية إن الاجتماع العربي مخصص لمناقشة واتخاذ الإجراءات حيال ما تشهده الأراضي الفلسطينية المحتلة من عدوان إسرائيلي متواصل ومتصاعد. وأضاف أن الاجتماع سيناقش الخطوات العربية الواجب اتخاذها تجاه ما تقوم به إسرائيل من انتهاكات غير مسبوقة بحق المقدسات في القدس والمسجد الأقصى وعمليات التدنيس من قبل المتطرفين الإسرائيليين في المسجد الأقصى تحت حماية سلطات الاحتلال. وتشهد الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة احتجاجات منذ نهاية الشهر الماضي ضد قوات الاحتلال وخاصة بعد اقتحامات متكررة من قبل مسؤولين إسرائيليين ومستوطنين متطرفين للمسجد الأقصى المبارك تحت حراسة جيش الاحتلال أدت إلى استشهاد ٢٣ فلسطينيا وجرح نحو ألفين آخرين. (الجزيرة نت)

الراية : **بالرغم من كل ما يتعرض له الأقصى وأهل فلسطين من يهود من تدنيس واعتداءات متكررة، وما سبق ذلك منذ عقود من احتلال لفلسطين، لا يزال المسؤولون في البلاد العربية والإسلامية يشجبون ويستنكرون ولا تتعدى ردودهم حد الكلام الذي لا يردع العدو ولا يوقفه عند حده، بل إنه يزيدهم جرأة على تحدي مشاعر ما يزيد عن مليار ونصف مليار من المسلمين. إن يهود مدركون أن كيانهم لم يكن لينشأ ويستمر لولا حماية حكام المسلمين لهم، فهم يعرفون أن شجب الحكام واستنكارهم إنما هو من باب رفع الحرج عنهم أمام شعوبهم.. ولكن ألم يأنِ للمسلمين بعد كل تلك التجارب أن يدركوا أن القضاء على كيان يهود يحتاج إلى دولة؟؟ ألم يأنِ لهم أن يسألوا أنفسهم لماذا يُترك أهل فلسطين يواجهون يهود بسكاكين المطابخ بينما جيوشهم رابضة في ثكناتها لا تتحرك إلا لذبحهم؟؟ ألم يأنِ لهم أن يفكروا التفكير الصحيح المنتج فيتحركوا حركة واعية تستهدف إسقاط الحكام الخونة وإقامة خلافة راشدة على منهاج النبوة فتسير الجيوش لتحرير الأقصى وسائر فلسطين وتنقذ أهل فلسطين من كيان يهود ورجسه؟؟!!**

مصر: ضخ المياه على الحدود مع غزة «حق سيادي وواجب دولي»!!!

اعتبرت وزارة الخارجية المصرية أن استمرار مصر في ضخ كميات كبيرة من مياه البحر على الشريط الحدودي مع قطاع غزة «حق سيادي وواجب دولي». وقال المتحدث باسم الوزارة، السفير أحمد أبو زيد، في مقال نشر على مدونة للوزارة على الإنترنت، إن الدولة المصرية أقدمت على ذلك، نظرا لكون هذه الأنفاق سرية تحت الأرض، ما يجعلها بعيدة عن السيطرة والتحكم. وأضاف أبو زيد أن الدعوة إلى استمرار «اقتصاد غير مشروع تحت الأرض» لا ينعكس إيجابيا على الشعب الفلسطيني، ولا ينعش اقتصاده على المدى الطويل. ومنذ منتصف الشهر الماضي، بدأ الجيش المصري بضخ كميات كبيرة من مياه البحر على طول الشريط الحدودي، بين مصر وقطاع غزة، بهدف تدمير الأنفاق الممتدة أسفله. وكانت وزارة الداخلية في قطاع غزة قد قالت يوم الخميس الماضي إن ما تقوم به السلطات المصرية تسبب في حدوث انهيارات شديدة للتربة، وتصدعات لبعض منازل المواطنين ومقرات الأمن الوطني في غزة. (بي بي سي عربي)

الراية : **فعلا: «إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت». فبدل أن يخجل حكام مصر من ارتكابهم جريمة كبرى بحق أهل غزة بضخهم كميات كبيرة من مياه البحر في معابرهم التي هي المنفذ الوحيد الذي منه يتنفسون ويحصلون على فتات ما يبقيهم أحياء، يفاخر حكام مصر بأن جريمتهم تلك حق سيادي وواجب دولي!! إذا كان حكام المسلمين هذا حالهم تجاه شعوبهم أو شعوب الأمة الإسلامية فهل يُرتجى نصر لهذه الأمة أو عزة أو رفعة بين الأمم؟؟ لا والله حتى تخلع هذه الأمة هؤلاء الحكام العملاء وتقيم خلافة راشدة على منهاج النبوة فتعيد سيرتها الأولى من العزة والمكانة الرفيعة في هذا العالم.**

لافروف: موسكو والرياض تتفقان على هدف منع إقامة «خلافة إرهابية» في سوريا

اجتمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع وزير الدفاع السعودي يوم الأحد الماضي في أقوى محاولة من موسكو حتى الآن للتواصل مع خصوم الرئيس السوري بشار الأسد منذ انضمام روسيا للصراع بتنفيذ غارات جوية. والتقى بوتين مع الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي على هامش سباق جائزة روسيا الكبرى ضمن بطولة فورمولا ١ في سوتشي يوم الأحد. ويأتي ذلك بعد أسبوعين تقريبا من بدء موسكو حملة قصف على أعداء الأسد بما في ذلك جماعات معارضة تدعمها الرياض. وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الذي ظهر إلى جانب نظيره الروسي سيرجي لافروف إن الرياض لديها مخاوف بشأن سياسة روسيا. وقال لافروف إن موسكو تتفهم مخاوف السعودية وإن الدولتين تتفقان على هدف منع إقامة خلافة إرهابية في سوريا. (رويترز)

الراية : **إن الأهم في هذا الخبر هو قول لافروف: «وإن الدولتين تتفقان على هدف منع إقامة خلافة إرهابية في سوريا»، فهو يشير إلى المسألة التي يتوافق عليها جميع المؤثرين في الساحة السورية وإن اختلفوا في تفصيلات الحلول، أو اختلفوا على حجم النفوذ الذي يسعى إليه كل فريق. فالقضية التي تشغل بالهم هي إقامة الخلافة، فهي التي تقض مضجعهم، وقد أوردنا في العدد الماضي من الجريدة تصريحا لوزير الخارجية الروسي لافروف دعا فيه دولا عديدة للعمل من أجل الحيلولة دون إنشاء خلافة «متطرفة» في سوريا. ونحن كلنا ثقة بوعد الله وبشرى رسوله ﷺ مطمئنون بقرب عودتها خلافة راشدة على منهاج النبوة، سواء في سوريا أو في غيرها.**

نظرات سياسية

جنوب السودان
قرارات كسيحة وأبواب تفتح للمستعمر

بقلم: عصام الدين أحمد أتيم - الخرطوم

لم يمض على الاتفاق الذي وقعته حكومة جنوب السودان مع المعارضة المسلحة، بقيادة رياك مشار - تحت الضغط الأمريكي- سوى بضعة أسابيع حتى خرج علينا رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت بقرار كسيح أعرج، فحواه تقسيم الجنوب إلى ٢٨ ولاية على طريقة التفتيت والتمزيق، تحت النيران الهادئة، فقد اتسم قراره بالحماقة السياسية والفقر الفكري، حيث اعتمد الرجل على تقسيم البلاد وفقا لخارطة قبلية جهوية بامتياز، فأعطى الولايات الغنية بالنفط لقبيلته قبيلة الدينكا، مما أثار غضب القبائل الأخرى وعلى رأسها (النوير)، قبيلة المتمرد رياك مشار، الذي أعلن رفضه لهذا التقسيم جملة وتفصيلاً.

إن القرارات التي اتخذها سلفاكير قفزت على الاتفاقية التي سميت باتفاقية (السلام) التي وقّعتها الحكومة في جوبا مع المتمردين أخيراً، الأمر الذي ينبئ بانهيارها تماماً. فقد أدت تلك القرارات إلى إحكام سيطرة بعض زعماء قبيلة الدينكا على النفط في مناطق أعالي النيل والوحدة، وهي المناطق التي يُفترض وفق اتفاقية السلام أن يكون لمشار وجود فيها، الأمر الذي من شأنه أن يخلق صراعاً دموياً على النفط. فلقد قالها يوما رئيس وزراء بريطانيا السابق ونستون تشرشل حيث قال: (منذ الآن فصاعداً ستكون نقطة النفط مقابل نقطة الدم) وقد كان، فقد أدخلت الدول الرأسمالية شعوب العالم في أتون حروب لها أول وليس لها آخر، لويس) في السابق بحدود الدم تلك الرؤية الشيطانية التي قال فيها لا بد من إعادة تقسيم المقسم في سايكس بيكو لإخراج دويلات جديدة على أساس طائفي وعرقي كمقدمة لتفكيك بلاد المسلمين، حتى يسهل له ابتلاعها وامتصاص دماء وثروات شعوبها، فهل سيترك أهل الجنوب هذا العميل الأمريكي سلفاكير ميارديت يسرح ويمرح تنفيذا لأجندة الغرب في بلادنا!!؟ وهل سيتواصل مسلسل الصمت عن قول كلمة الحق من قبل المسلمين في الجنوب والشمال حتى يكَسِّر الفأس الأمريكي ما تبقى من الرؤوس!!؟

نحن المسلمين في السودان ننظر لجنوب السودان باعتباره جزءاً من بلاد المسلمين، جرت فيها مؤامرة دولية، بفصله عن الشمال، مما أدى إلى إرهاق شطري السودان، ولا يزال الغرب الكافر يستمر في إضعافه - أي جنوب السودان - بحروب طاحنة. ومن هنا سنظل ننظر إلى هذا الجزء من بلاد المسلمين وأهله نظرة رحمة ورأفة ونتألم لما يحدث في جنوب السودان من أنهار دماء وعبث للمستعمر وأدواته بأرواح الخلق، ونحن نتابع ما يقوم به عملاء الغرب من جرائم كبرى ومحاولات السيطرة على مفاصل ومفاتيح ثروات جنوب السودان. فلا الانفصال عن الشمال عالج قضايا أهل الجنوب، بل زادهم رهقاً، ولا محاولات تقسيمه بعد الانفصال إلى ولايات أو كانتونات أو حتى كيانات سيوجد الأمن والاستقرار.

وكل هذا من أجل النفط والثروات، وقد دفع أهل السودان جنوبه وشماله فاتورة باهظة الثمن في هذا الإطار. فلا يزال الصراع الدولي بين الدول الاستعمارية الكبرى يأخذ أشكالاً متعددة بين الاتفاقيات تارة ودفع الأطراف والأدوات للاحتراب والاقتتال تارة أخرى.. وكل هذه المجازر وسياسة الأرض المحروقة لأجل السيطرة على النفط في بلادنا. وفي هذا الإطار فإننا ننظر إلى هذه الأحداث التي يمر بها جنوب السودان من زاوية الصراع الأنجلو-أمريكي الذي يتم في المنطقة والمنافسة الشرهة بينهما لابتلاع ثروات الأمة والسيطرة على منابع النفط بالجنوب.

وهنا يجدر بنا تذكير أهل الجنوب عامة، والمسلمين منهم خاصة بأن تقسيم البلاد لولايات على أساس قبلي سيؤدي إلى مطحنة من الحروب تقضي على البقية الباقية بعد أن أدت الحروب المندلعة إلى مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص، وشُرد مليونا شخص من أهل الجنوب ودُمرت البلاد وشُرد العباد، وهذا التقسيم بهكذا كيفية لن يعالج مشكلة ولن يوقف حربا بل سيفتح البلاد على مصراعيها للمستعمر الذي يتربص بهذا البلد الغني بثرواته، وسيمكن المستعمر من تنفيذ أجندته الاستراتيجية في المنطقة والتي نعتها (برنارد

ولذلك كله فإننا نتقدم للمخلصين من أهل الجنوب بمشروع حضاري متميز، يستند إلى فكرة سياسية مبدئية ينتشلهم من ويلات الحروب، وذلك بالعمل الجاد لإعادة وحدة البلاد كما كانت عليه قبل المؤامرة، والتطلع إلى نظام الحكم الذي يتركز تركزاً منتجاً هو نظام وحدة وليس نظاماً اتحادياً، ويكون الحكم مركزياً والإدارة لا مركزية، هكذا علمتنا الأحكام الشرعية العملية لمعالجة قضايا البشرية وإيجاد نظام للحكم يتجسد فيه الاستقرار والأمن والأمان.

فمتى يتحرك المخلصون من أبناء الأمة في القوات المسلحة لأجل استرداد هذا الجزء العزيز من جسد الأمة الإسلامية إلى حظيرة البلد!!؟ إن تحرك القوات المسلحة للوقوف ضد مشروع حدود الدم التي تسير على قدم وساق لهو ضرورة عقلية وسياسية، كما أنها واجب عقدي تمليه العقيدة الإسلامية فالهمة الهمة يا من تخرجتم من الكليات الحربية التي توصف بأنها مصانع الرجال وعرين الأبطال لأن الوقت اليوم مناسب جداً لصناعة البطولات. فهلم إلى استرداد جنوب السودان وإقامتها خلافة راشدة على منهاج النبوة، حتى يسطر التاريخ أسماءكم مع الأبطال أمثال صلاح الدين وسيف الدين فكونوا مثلهم وأروا الله من أنفسكم خيرا ■

الصراع الدولي في اليمن يظهر في تفجيرات عدن

بقلم: د. عبد الله باذيب - اليمن

أفاقت مدينة عدن صباح الثلاثاء ٦ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥م على أصوات تفجيرات ثلاثة، هزت أرجاء المدينة، أعلن (تنظيم الدولة) مسئوليته عنها وقام بنشر أسماء وصور منفذي تلك العمليات.

ورغم أن عدن سيطرت قوات ما يسمى التحالف العربي عليها وتم طرد (الحوثيين) منها، إلا أنه بدا واضحا أن هناك أطرافا معينة تقف ضد عودة الحكومة اليمنية

إلى عدن، أو تحاول عرقلتها.

وكانت التفجيرات الثلاثة، قد استهدفت مقر الحكومة اليمنية، ومقر القوات الإماراتية، ومبنى إدارة عمليات المقاومة المشتركة، وهي أهداف لها دلالتها السياسية، ولا بد لمنفذيها من معلومات استخباراتية وتسهيلات أمنية عالية المستوى للقيام بهكذا عمليات، ما يعني أن هناك جهات سياسية تقف خلفها.

وبالنظر إلى واقع الصراع في اليمن فإنه يدور بين طرفين (تحالف الحوثي/ صالح) من جهة، و(تحالف بعض مشيخات الخليج/ عبد ربه) من جهة أخرى. ولا يخفى على كل متابع أن إيران تدعم طرف الحوثي، بينما بعض مشيخات الخليج تدعم طرف عبد ربه.

إلا أن هكذا نزاع مسلح واسع النطاق في منطقة ذات أهمية بالغة في العالم لا يمكن أن يكون بعيدا عن التنافس الاستعماري الدولي لبلدان المنطقة وثرواتها، فكان واضحا في أروقة الأمم المتحدة الخلاف في إيجاد حل للأزمة اليمنية، إذ حصلت بريطانيا هناك على قرار أممي تقدمت به الأردن وقطر، يجرّم الحوثيين ويصفهم بمليشيات مسلحة ويطالبهم بتسليم أسلحتهم والانسحاب من المدن، ويفرض على قادتهم عقوبات أممية، سمي ذلك القرار بقرار ٢٢١٦.

بينما عملت أمريكا عن طريق منظمة الأمم المتحدة على فرض الحوثيين نداً (شرعيا) للحكومة اليمنية، وأرسلت المبعوثين واحدا تلو الآخر لإجبار الحكومة اليمنية على الجلوس إلى مائدة المفاوضات مع الحوثيين.

وهكذا يسير الصراع الدائر في البلاد اليوم:

- الإنجليز عن طريق بعض مشيخات الخليج وما يسمى المقاومة الشعبية يتجهون نحو طرد (المليشيات) وتحرير المدن عسكريا، وبالتالي فرض حل سياسي بعد ذلك يقلص النفوذ الأمريكي هناك.

- وأمريكا تتجه نحو فرض الحوثيين طرفا سياسيا في المعادلة اليمنية، بالإضافة إلى قيادات في الحراك الجنوبي كانت قد استقطبتهم لصالحها أبرزهم علي سالم البيض وعلي ناصر محمد.

وفي الأسابيع الأخيرة حقق الإنجليز جملة من الانتصارات الميدانية مكنتهم من استعادة عدن ومأرب، ومدن أخرى، ما شجعهم على الإعلان عن قرب (تحرير) صنعاء.

ولم تأبه الحكومة اليمنية لإعلان الحوثيين موافقتهم على تنفيذ قرار ٢٢١٦، وقالت أنهم غير جادين في ذلك، واستمرت العمليات العسكرية باتجاهين؛ تجاه مأرب، وتجاه تعز.

وفي المقابل حركت أمريكا المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ في جولة خليجية جديدة نحو إلزام حكومة عبد ربه بالجلوس إلى الحوار مع الحوثيين، ولكن هذه المرة رفعت أمريكا عصا التهديد وقامت بتفجيرات عدن عن طريق الحراك الجنوبي المتواجد في المدينة التابع لعلي سالم البيض. فقد أعلن مسئول في الحكومة اليمنية أن المصفحات التي استخدمت في تفجيرات عدن هي مصفحات إماراتية تم تسليمها للمقاومة الشعبية. ومعلوم أن معظم المقاومة الشعبية في عدن هم من أفراد الحراك الجنوبي. ومن هذا يتضح أن أمريكا تستخدم لبسط نفوذها في اليمن أمرين:

الأول فرض الحوثيين طرفا سياسيا (شرعيا) في الحكومة القادمة.

والثاني هو الحراك الجنوبي الذي يبدأ هذه الأيام الإعلان عن إعادة فعالياته الجماهيرية في عدن ورفع أعلام دولة جنوب اليمن في عهد الانقسام، لإرباك الحكومة اليمنية التي تتبنى مشروع الإنجليز وهو يمن فدرالي موحد.

وعلى ما يبدو أن الإنجليز قد حسموا أمرهم صوب الحل العسكري، لهذا نرى وصول مزيد من التعزيزات العسكرية إلى مأرب قادمة من بعض مشيخات الخليج تحضيرا لدخول صنعاء، وتقوم حكومة عبد ربه بمحاولة دمج أفراد الحراك الجنوبي ضمن ما تسميه الجيش الوطني استباقا منها لتفويت الفرصة على أمريكا قبل تجنيدهم لصالحها تحت عناوين الانفصال أو غيرها.

ولهذا من المتوقع مزيد من التنازلات السياسية والعسكرية للحوثيين في المنظور القريب، إلا أن أمريكا ستفرض حلها في كل الأحوال عن طريق السعودية التي تقود التحالف العربي طمعا في بطولة تصنعها للعرش الملكي الآيل للسقوط، وطمعا في أن تمسك هي بالملف اليمني بديلا عن إيران غير المرغوبة في اليمن.

ورغم المستوى الكارثي الذي وصلت إليه الأزمة اليمنية في ارتفاع أعداد الضحايا والمعاناة الإنسانية، إلا أننا نسأل الله أن يكون ذلك مخاضا مؤلما تعرف فيه الأمة أعداءها، وتتجه صوب ما يرضي ربها ألا وهو إقامة الدين عن طريق إعادة الخلافة على منهاج النبوة ■

توجهات الدول الغربية للحيلولة دون عودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة

بقلم: بلال المهاجر - باكستان

يتعجب المرء من عظم المؤامرات التي يحوكها الغرب ضد سعي الأمة الإسلامية للانعتاق من هيمنته عليها، بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، كتعجب رسول الله ﷺ من قريش، التي عادته وحاكت له المكائد وصدّت عن سبيل الله وعذّبت أصحابه... الخ، فقد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا وَيْحَ قُرَيْشٍ! لَقَدْ أَكَلَتْهُمُ الْحَرْبُ، مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ خَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ سَائِرِ الْعَرَبِ؟ فَإِنْ أَصَابُونِي كَانَ الَّذِي أَرَادُوا، وَإِنِ اللَّهُ أَظْهَرَنِي عَلَيْهِمْ دَخَلُوا فِي الإِسْلامِ وافِرِينَ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا قَاتَلُوا وَبِهِمْ قُوَّةٌ، فَمَا تَظُنُّ قُرَيْشٌ؟ فَوَاللَّهِ لا أَزَالُ أُجَاهِدُهُمْ عَلَى الَّذِي بَعَثَنِي اللَّهُ حَتَّى يُظْهِرَنِي اللَّهُ أَوْ تَنْفَرِدَ هَذِهِ السَّالِفَةُ».

يعلم مفكرو الغرب وسياسيوه يقينًا أن الإسلام عقيدة ينبثق عنها نظام، وأن حضارتهم أعجز من مواجهة الحضارة الإسلامية التي مصدرها الوحي، وليس العقل البشري الناقص والمحدود. لذلك فإنه كلما حاول بعض مفكري الغرب تحدي الحضارة الإسلامية بالحضارة الغربية، فإنهم سرعان ما ينهزمون ويميز الله الخبيث من الطيب. فبالرغم من تقدم الغرب المدني وانضباع كثير من المسلمين به، إلا أن المسلمين لم يرتدوا عن دينهم، ولم يتبعوا الحضارة الغربية، وظل تقليدهم للغرب محصورًا في التقدم المدني، الذي كانت الأمة الإسلامية مصدره، ولم يصل بهم الحال إلى التقليد الحضاري إلا بالقدر القليل الذي يجهله المسلمون، وما ذلك إلا لهشاشة أصل ذلك التقدم المدني وبطلانه، ألا وهو العقيدة العلمانية. وبالرغم من بطش الشيوعية، وتعقيد فكرتها ومحاولتها لتغليفها بالعدالة والمساواة، إلا أن المسلمين لم ينخدعوا بتلك الشعارات، والذين انخدعوا سرعان ما انفضوا عنها وعادوا إلى الإسلام ودخلوا فيه أفواجًا، فأصبح في روسيا القيصرية أكثر من ٣٠ مليون مسلم، إضافة إلى جل سكان بعض الولايات السابقة في الاتحاد السوفيتي من المسلمين، الذين صدعوا بإسلامهم فور أن رفع بطش الاتحاد السوفيتي عنهم.

إن الغرب العلماني - كما كان الاتحاد السوفيتي سابقًا - يرقب حركة الأمة وانفعالاتها تجاه مبدئه، لذلك راح يمكر ويكيد بالأمة بطرق عدة، منها شراء ذمم بعض الذين اتخذوا الإسلام للتجارة ولجني المال، ممن سُموا زورًا وبهتانًا «دعاة»، وأسند إليهم مباشرة، ومن خلال الأنظمة السياسية القائمة في العالم الإسلامي، مهمة تضليل الأمة عن حقيقة دينها، بأنه ليست منه دولة وأنه دين عبادات وأخلاق، لا يتعدى الفرد إلى المجتمع والدولة، ففتح حكام الضرار في العالم الإسلامي والغرب في معقله لهؤلاء «المشايخ» المنابر والفضائيات، وحجزوها لهم وحدهم، من أجل مخاطبة المسلمين بالعبادات والأخلاق حصرًا، وإن تحدثوا عن غير ذلك، عن الحكم بالكتاب والسنة والسياسة والجهاد والانتصار لقضايا المسلمين...، فإنهم يطرحونها طرحًا معوجًا باهتًا لا يؤسس لفكر يُحدث تغييرًا في تلك القضايا، ولا نهضة عند الأمة، تماشيًا لما يصبو إليه الغرب من تحويل الإسلام بمفاهيمه: الجهاد، والكفاح، والصراع... إلى ما أسمَوه «بالإسلام المعتدل»، وهو بعيد كل البعد عن القسط والقوام الذي أمر به الإسلام، قال الحق سبحانه وتعالى: ﴿فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾.

لم يقتصر الغرب على استخدام العملاء السياسيين من الحكام الذي يحكمون الأمة بغير ما أنزل الله، ويبطشون بكل من يعمل للإطاحة بأنظمتهم، ولم يركن الغرب إلى هؤلاء الحكام في تنفيذ مخططاته في كثير من الأحيان، فكان يقوم بأعمال إجرامية، من قتل وتفجير وتشكيل حركات تقوم بأعمال إجرامية باسم الإسلام؛ ليضعف ثقة المسلمين بإسلامهم، وليحترز كثير من غير المسلمين ومنهم الغربيون من الدخول في الإسلام ومن مساندة قضايا المسلمين العادلة، ولتبرير الاعتداء على الأمة لسحق حركة نهضتها بالإسلام من خلال إقامتها لدولة الخلافة على منهاج النبوة. والوظيفة الرئيسية للسفارات الغربية في العالم الإسلامي وشركات القتل مثل شركة «بلاك ووتر» هي القيام بعمليات القتل والجرائم وإسنادها لحركات هي نفسها أوجدتها وموّلتها وغضت الطرف عن نشاطاتها حتى تقوم بالأعمال الإجرامية، أو يقوم الغرب بمثل تلك العمليات ويلصقها بهم، وطبعًا لتبعية تلك الحركات للغرب وجهلها في الإسلام والسياسة فإنها إما أن تتبنّى تلك الأعمال الإجرامية أو تستنكرها، والمحصلة هي محاولة تضليل العالم ومنه المسلمون بأن دين الهدى هو دين قتل وإجرام، وبأن ممارسات الغرب ضد الأمة مبررة لأنها ضد مجرمين، والعياذ بالله!

لقد عمد الغرب إلى إثارة الغرائز البشرية بإثارة النعرات الوطنية والمذهبية والقومية، حتى يفرّق الأمة ويشغلها في نفسها عوضًا عن توحدها في وجه عدوها الذي يتربص بها وهو الغرب، فإضافة إلى تبنّي الأنظمة العميلة القائمة في العالم الإسلامي لفكرة القومية والوطنية في بناء أشباه الدول التي يحكمونها، فإن الغرب قام بأعمال كثيرة لإثارة تلك النعرات، من مثل التفجيرات التي تقوم بها الأجهزة الأمنية التابعة له ولعملائه من الحكام، والتي تأخذ الطابع المذهبي أو الوطني.

إن السبيل لإحباط تلك المكائد التي يحوكها الغرب ضد الأمة مغبة انعتاقها وإقامة دولتها، دولة الخلافة على منهاج النبوة، هو العمل مع العاملين لهذه الغاية النبيلة، مع حزب التحرير الفقيه بالإسلام عقيدة ونظامًا، والمدرك للخبايا السياسية ومكائد الكفار، لتتعاظم مسيرة الأمة نحو إقامة الخلافة على منهاج النبوة، التي ستضع حدّا لمكائد الغرب وتحبطها.

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ ■

في مؤتمر الاستراتيجية الأمريكية للقضاء على الإسلام حزب التحرير / ولاية السودان يحرض المسلمين لمواجهة مخططات أمريكا، وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة

في الوقت الذي تشهد فيه البلاد دعاوى للحوار الوطني وتزامناً مع المؤتمر الذي تقيمه الدولة لهذا الغرض، انعقد في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥م المؤتمر الذي دعا له حزب التحرير / ولاية السودان تحت عنوان: (الاستراتيجية الأمريكية للقضاء على الإسلام، شعاراتها وأدواتها وكيفية مواجهتها)، بمركز الشهيد الزبير محمد صالح للمؤتمرات بالقاعة الكبرى، وقد ضاقت القاعة بالحضور الذي ظل الكثير منهم مترجلاً على قدميه في ممرات القاعة، أكثر من أربع ساعات (زمن المؤتمر) بعد أن فاضت بهم القاعة، كما تواجدت أعداد غفيرة من الحضور خارج القاعة يتابعون المؤتمر عن بعد، مما دفع بأحد زعماء الأحزاب السياسية بأن يصرح بقوله: (لقد ثبت لنا أن حزب التحرير لديه جماهير كثيرة من أهل البلد).

قدم المتحدثون في المؤتمر الذي بدأ في الثانية ظهراً، خمس أوراق خلال جلستين تخللتهما جلسة للاستراحة وأداء صلاة العصر، حيث قدم الورقة الأولى الأستاذ/ ناصر رضا محمد عثمان - رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان وقد جاءت تحت عنوان: جوهر الاستراتيجية الأمريكية للقضاء على الإسلام، ثم قدم الدكتور/ محمد عبد الرحمن - عضو حزب التحرير الورقة الثانية بعنوان: الإرهاب والتطرف حصان طروادة للاستراتيجية الأمريكية، وتلاه المتحدث الثالث الأستاذ/ ناصر صديق الأغبش، عضو حزب التحرير، الذي قدم ورقة تحت عنوان: الديمقراطية والحريات ومساواة المرأة بالرجل، وجاءت الورقة قبل الأخيرة تحت عنوان: فرص التطور الاقتصادي بين فلسفة الغرب وحضارة الإسلام قدمها الخبير الاقتصادي الأستاذ/ عبد الله عبد الرحمن - عضو حزب التحرير ثم تلا الأستاذ/ إبراهيم عثمان أبو خليل - الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الورقة الختامية بعنوان: كيفية مواجهة الاستراتيجية الأمريكية وإقامة الخلافة.

وقد ضجت القاعة بتكبيرات الموحدين، وشعارات المخلصين مطالبين بضرورة قطع اليد الأمريكية التي تعبث بالبلاد نهبا ودجلاً وامتصاصاً لثروات الأمة، بل تسعى الآن لتعبث بعقول المسلمين وقلوبهم، وارتفعت الشعارات مطالبة بضرورة وحدة الأمة وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لمواجهة المستعمِر.

فكان حقاً مؤتمراً تأججت فيه مشاعر الحضور تفاعلاً مع الأوراق المقدمة.

كما شهد المؤتمر حضوراً مميزاً من الأجهزة الإعلامية منها سبع قنوات فضائية والعديد من الإعلاميين والصحفيين، والعلماء، والسياسيين، وكشفت فترة التفاعل مع الجمهور عن حجم القبول الذي أوجده حزب التحرير / ولاية السودان في الوسط السياسي في السودان، حيث علق الدكتور عبد العزيز رئيس المنبر الوحدوي على كلمة أبو خليل بقوله: (إذا كانت كلمة أبو خليل هذه إعلاناً لإقامة الخلافة فنحن معكم قلباً وقالباً..) وقال (لقد أكد لنا هذا المؤتمر أن حزب التحرير لديه جماهير وسط الشعب). كما علق البروفيسور ناصر السيد/ الأمين العام لجبهة الدستور الإسلامي في مداخلته قائلاً: (إن هذا المؤتمر الناجح الذي يقيمه حزب التحرير هو موازٍ للمؤتمر الذي تقيمه الدولة وينعقد في هذه اللحظة بقاعة الصداقة، وما قدم فيه من أوراق هو رد على دعوة الحوار وهذا هو صوت الأمة)، وعلق أيضاً الشيخ محمد خاطر رئيس اتحاد المسيرية بقوله نشكر حزب التحرير على هذا العمل الممتاز ونقف معه في قضيته، وأثنى العلماء، الذين لبوا دعوة حزب التحرير، في مداخلاتهم على المؤتمرين، وما قدموه من جهد مقدر يتوافق مع رغبة الأمة في الخلافة.

ولقد علق عدد من الحضور على المؤتمر بأنه كان مؤتمراً بأعلى درجات الوعي السياسي حيث جاءت أوراق المؤتمر لتكشف المخطط الأمريكي لإفراغ الإسلام من محتواه، وإيجاد إسلام أمريكي جديد يسمونه بالإسلام المعتدل؛ يتماشى مع مصالح أمريكا، الطامعة في ثروات المسلمين. وقد دعا حزب التحرير / ولاية السودان المسلمين للعمل معه ليكون السودان هو نقطة الارتكاز لدولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، حيث يعقد المؤتمر على بعد أمتار من مبنى القيادة العامة للقوات المسلحة. حيث قوبلت هذه الدعوة بمشاعر إسلامية صادقة من الحضور تدفقت عبر المؤتمرين في القاعة وتمددت واتسعت حتى مجالس الناس في ضواحي الخرطوم ■

مراسل الراية - ولاية السودان

تتمة كلمة العدد: التدخل الروسي في سوريا والهدف منه

في سبيل أحد قد مضت. ونحن ننوي الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات لخدمة مصالح الأمن القومي الروسي وتحليل تكتيكات المشاركين في النزاع المحتمل بدقة واستخلاص النتائج للمستقبل». «وإن ورشة العمل العائمة التابعة لأسطول البحر الأسود التي تنفذ المهام المنوطة بها في ميناء طرطوس السوري سيتم سحبها ووضعها تحت حماية السفن المتواجدة في المتوسط في حال تفاقم الوضع». فمن هنا يتبين أن روسيا لم ترَ أن لها مصالح تذكر في سوريا لتضحي من أجلها وأنها غير مستعدة للتضحية من أجل حماية أي أحد وليست مستعدة للتدخل ومواجهة أمريكا في منطقة نفوذها.

وها هي السنة الخامسة على وشك أن تنقضي من عمر الثورة السورية المباركة وهي ما زالت مستمرة وتحقق النجاحات وأمريكا تبوء بالفشل، فأعلنت على لسان الناطق الرسمي للبيت الأبيض جوش إيرنست يوم ٢٠١٥/٩/١٧ «استعدادها إجراء مناقشات تكتيكية وعملية مع روسيا بهدف دعم أهداف التحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية وضمان التنفيذ الآمن لعمليات التحالف». وجاء اجتماع الرئيس الأمريكي أوباما مع نظيره الروسي بوتين على هامش اجتماعات الأمم المتحدة يوم ٢٠١٥/٩/٢٩ لتبدأ بعدها بيوم الطائرات الروسية بشن الهجمات في سوريا. فكان هذا الاجتماع للاتفاق على أمور معينة تخدم مصالح أمريكا حتى تعطي الإذن الرسمي لروسيا بالتدخل في منطقة نفوذها. وقد نقلت رويترز يوم ٢٠١٥/٩/٣٠ عن مسؤول أمريكي كبير قوله «إن موسكو أخطرت واشنطن مسبقا بغارتها في سوريا». وأعلنت موسكو أنها «تنسق مع واشنطن بشأن الضربات الجوية عبر مركز الاستخبارات المشترك». وقد أعلن وزير خارجية أمريكا كيري يوم ٢٠١٥/١٠/٦ «ترحيب بلاده بالضربات الروسية إذا كانت تستهدف تنظيم الدولة الإسلامية». وكل ذلك يدل على أن التدخل الروسي في سوريا كان بالتنسيق مع أمريكا.

إن أمريكا وروسيا لهما هدف مشترك في سوريا وفي المنطقة، أعلنتا عنه في لقاء وزيري خارجيتهما يوم ٢٠١٥/١٠/١ حيث صرحا: «فنحن جميعا نرغب في إيجاد سوريا ديمقراطية علمانية موحدة». وقد أعلن لافروف يوم ٢٠١٤/١/٢٩ عن «ضرورة التصدي للثورة السورية معبرا عنها بالإرهاب لأنها تهدف إلى إقامة الخلافة في المنطقة كلها وليس في سوريا وحدها»، وكذلك أعلن الرئيس الأمريكي يوم ٢٠١٤/٨/٨ بأن «بلاده لن تسمح بإقامة الخلافة في سوريا والعراق». فهدفهما المشترك هو المحافظة على نظام الكفر ومنع عودة نظام الإسلام إلى الحكم.

والخلاصة أن روسيا ما تحركت في سوريا إلا بالتنسيق مع أمريكا كما أثبتنا ذلك بالأدلة، بل بإيعاز من أمريكا التي فشلت في إخضاع الشعب السوري الأبي لمخططاتها بالقبول بمقررات جنيف ومبادرات عملائها الذين ينتحلون صفة المبعوث الأممي أو العربي للحفاظ على نفوذها في سوريا ببقاء النظام، وروسيا تعلن أنه ليس لها نفوذ في سوريا، وليست لها مصالح كبيرة فيها تستأهل التضحية، وتدرك أن أمريكا هي صاحبة النفوذ فيها، ولا يمكن أن تتدخل إلا بإذنها، فهي غير مستعدة لخوض حرب في منطقة النفوذ الأمريكي، وهي كانت تتخوف من ذلك على عهد الاتحاد السوفياتي الذي كان عملاقا يتحدى أمريكا، فكيف بها وقد أصابها من الضعف ما أصابها، ويكفي دليلا توسلها لأمريكا والغرب ليرفعوا عنها العقوبات المفروضة عليها، فقد صرح رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف يوم ٢٠١٥/٤/٢١ «إن الخسائر الناجمة عن القيود المفروضة كبيرة، تكبدت روسيا خسائر بمبلغ ٢٥ مليار يورو، بما يمثل ١،٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وقد تزيد الخسائر عدة مرات عام ٢٠١٥». فهل هذه دولة قادرة على أن تتحدى أمريكا في منطقة نفوذها وتخوض حربا ضدها؟! ولكنها تعتبر سماح أمريكا لها بالتدخل فرصة، لعلها تقتنص بعض المغانم لحاجة أمريكا لها في الوقوف ضد ثورة الأمة الإسلامية، وهي تطمع في غزو البلاد الإسلامية كلها لو استطاعت، وتطمع في أن يشركها الغرب في نهب ثرواتها، حيث إنها تنهب ثروات جزء منها في القوقاز وفي آسيا الوسطى، وتطمع أن يكون لها وجود على شواطئ المتوسط، وتطمح أن يكون لها دور عالمي بجانب أمريكا لتعزز موقفها الدولي ولتثبت أنها دولة كبرى ثانية، وهي تشترك مع أمريكا والغرب في ضرب الإسلام وأهله ومنع وصوله إلى الحكم، وتراه يهددها في عقر دارها، فتريد استتباب نظام الكفر متمثلا بالديمقراطية والعلمانية.

ومع ذلك فإن ثورة الشام المباركة كما أفشلت أمريكا فإنها ستفشل روسيا بعون الله، وستهزمهما الاثنتين معا بإذن الله، كما هزمت من كان على دأبهما من صليبيين ومغول في حطين وعين جالوت بأرض الشام ■

تتمة : أفق الحراك الشعبي والعسكري تحت وقع العدوان اليهودي المتصاعد

القيادات السياسية بالتصريحات حول رفض العنف، واحتواء الموقف.

في هذه الأجواء الساخنة، برز في الأفق الحديث عن انتفاضة ثالثة (كأنها «انتفاضة السكاكين»)، يحاول البعض تشكيلها حسب ميوله وأفكاره السياسية قبل أن تولد، مع ضبابية في الأهداف المرجوة، وهناك قيادات تريد لها - إن حصلت - أن تعدّل من فرصها، وتمكّنها من استعادة شيء من الحضور السياسي.

إن الحديث عن «المقاومة» هو استخدام لكلمة فضفاضة تحرّك مشاعر الناس، وتذكّرهم بجبن اليهود أمام بطولات المسلمين، وهي عندما يراد منها العمل الجهادي الفردي تكون أعمالا مشروعة، يمكن أن تسهم في يقظة الأمة للقيام بواجبها الجهادي نحو فلسطين.

ولكنّ تحوير مفهومها نحو المقاومة السلمية - التي تدندن لها تلك الرجالات التي تعتاش من قصعة السلطة وتدَّهِن من إفرازاتها - هو دفع لشباب فلسطين نحو إراقة دمائهم لأجل تلك المصالح السياسية الهابطة، وفي سوق المتاجرة بدماء الشهداء الزكية على طاولة المفاوضات الوسخة. إذ إن القيادات الرسمية التي تريد مقاومة سلمية قد حدّدت فلسفتها في الحياة، بأن «الحياة مفاوضات!»، وهي بالتالي لا يمكن أن تقبل بانتفاضة عسكرية تشعل الجهاد في الأمة الإسلامية.

تلك القيادات السلطوية لا تريد لها أن تكون أكثر من ورقة ضغط على طاولة المفاوضات، وهذا كله ضمن السلوك السلطوي المبني على عقيدة التنسيق الأمني. وهي تدندن اليوم على طلب «توفير الحماية الدولية للفلسطينيين»، بما يؤكد أنها تريد تجيير هذه الدماء الطاهرة من أجل تنفيذ مخططها المتجدد في استجلاب احتلال دولي جديد فوق الاحتلال اليهودي.

إن السؤال الأهم الآن، ليس أن تنطلق انتفاضة ثالثة أو لا تنطلق، بل السؤال الطبيعي هو: هل ثمة من أفق للحراك الشعبي على سكة الحلول السياسية؟

إن حصر العمل العسكري لتحرير فلسطين بأعمال فردية مع إعفاء الجيوش من واجبهم في تحريرها هو التضليل بعينه، وإن حصر مسؤولية التصدي للعدوان اليهودي بأهل فلسطين هو الخيانة العقدية بحد ذاتها، فمتى كان الشعب المكبّل بالاحتلال هو المسؤول بينما الجيوش المدججة بالسلاح معفاة؟!

إن مثل ذلك الخطاب السياسي هو عزف ضمن جوقة الحكام، بل نعيق في سرب خيانتهم وتخاذلهم وتخليهم عن قضية فلسطين، منذ أن شكّلوا «منظمة التحرير» وجعلوها الممثل الشرعي لأهل فلسطين، بل الممثل عليهم، ولذلك فإن تلك المطالب الفصائلية ومحاولة بعث منظمة التحرير من غيبوبتها السياسية، ومحاولة استنهاض ملجأ العجزة ذاك هي تضييع لقضية فلسطين ولهذه الدماء الزكية التي ترتقي أرواح أصحابها لبارئها راضية مرضية.

وليس أمام الأمة الإسلامية من سبيل للتصدي لهذا العدوان اليهودي الوحشي إلا الثورة الشاملة على الحكام الخائنين لفلسطين وللأمة، مع العمل على تحرير الإرادة العسكرية للجيوش حتى تقوم بالواجب الطبيعي والشرعي لها، فتتلاقى غضبة أهل فلسطين مع ثورة الأمة، وتتعانق أرواح شهدائها مع شهداء الجيوش الذين يملكون الصواريخ والطائرات، بل والقوة النووية، فهل يعقل من أمة الجهاد أن تسكت عن ترك القنبلة النووية والصواريخ العابرة للقارات وتكتفي بالسكاكين؟؟!! ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

آخر المستجدات في الساحة الليبية

بقلم: سالم الهوام - تونس

لم تكن تحركات برنارد ليون خلال الأشهر الأخيرة في ليبيا والجزائر والمغرب وبلجيكا عبثية، بل لقد كان مصرا وعاقدا العزم أكثر من أي وقت مضى على حل الأزمة الليبية وتشكيل حكومة وحدة وطنية؛ فتارة يُرغب وأخرى يهدد إلى أن أعلن يوم الخميس ٢٠١٥/١٠/٨ في مؤتمر صحفي بالصخيرات فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني لليبيا، ويُعد هذا الإعلان تتويجا لتحركاته الأخيرة.

وقد قوبل هذا الأمر بترحيب دولي أوروبي وأمريكي بدأ بخطاب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي دعا فيه أطراف النزاع الليبية إلى عدم التفريط في هذه الفرصة لإخراج البلاد من الفوضى.

كما عبر وزير خارجية إيطاليا باولو جينتيلوني عن ارتياحه للنتائج التي تحققت، وفي بيان على موقع الخارجية البريطانية يوم الجمعة ٢٠١٥/١٠/٩ قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند «أن هذه التسوية تمثل فرصة حقيقية للأطراف لتسوية الوضع السياسي والأمني في ليبيا» مرحبا بقرار ليون إعلان فايز مصطفى السراج رئيس حكومة التوافق الوطني، وحث كافة الليبيين وممثلي الشعب والأحزاب السياسية والبلديات والمجتمع المدني على التوحد بكل صدق وبروح التسامح تجاه هذه التسوية.

ويقابل هذا الترحيب تنديد واستنكار داخلي؛ حيث شهدت ساحة كيش ببنغازي يوم الجمعة مظاهرة هي الأكبر منذ بداية «عملية الكرامة» عبر المشاركون فيها عن رفضهم لعملية الحوار السياسي ومخرجاته وتشكيل حكومة الوفاق الوطني، كما ندد طارق متري الرئيس السابق لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا باختيار ليون لحكومة التوافق الوطني حيث قال «تتوالى الانتقادات للحكومة الليبية المقترحة، يسميها البعض بحكومة ليون (على شاكلة حكومة بول بريمر في العراق) ولا أظن أنه يحسب نفسه مفوضا ساميا فينبغي توضيح كيفية الاختيار بشفافية وأن الحكومة الجديدة هي بمثابة فرض وإلزام من الأمم المتحدة بدلا من أن تكون اختياراً ليبياً ومن أصحاب المصلحة».

وقال مدير برنامج مجموعة الأزمات الدولية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا جوست هلترمان في تقرير نشر يوم الجمعة ببروكسيل «في الوقت نفسه ينبغي على المرء أن لا يغفل الانقسامات المتزايدة داخل كلٍّ من المؤتمر الوطني وبرلمان طبرق مما يجعل التوقيع على اتفاق حكومة الوفاق الوطني التي يعرضها ليون أبعد من أي وقت مضى وأن التسرع الذي يبديه ليون في العملية يحمل في طياته مخاطر قد تسجل نتائج عكسية».

كما عبر رئيس المؤتمر الوطني العام نوري أبو سَهَمين عن استيائه من تسرع ليون في تشكيل حكومته بالتزامن مع الموعد المحدد لعقد جلسة المؤتمر الوطني في ذات الشأن لاختيار أعضاء يشاركون في تشكيل الحكومة إلا أنه فوجئ بإعلان ليون تشكيل الحكومة وعدم إشراكهم، مع حضورهم في كل المفاوضات وتقديم تنازلات حيث اعتبر قراره تهديدا صريحا لليبيا وتدخلا في الشأن العام.

وهنا يبرز انقسام أعضاء المؤتمر الوطني العام في طرابلس بين مؤيد ومستنكر وكذلك الشأن في طبرق، فبالرغم من إعلان ليون قراره الأخير يبقى الوضع في ليبيا مرجحا للتدهور وعدم الاستقرار ومزيد من الفوضى، خاصة إذا تضاعفت العمليات العسكرية ونشطت الخلايا «الإرهابية» وربما يتكرر سيناريو العراق خلال فترة حكم بول بريمر، في ليبيا، والفرق بينهما أن النفوذ السياسي في العراق هو لأمريكا، أما في ليبيا فالنفوذ السياسي هو لبريطانيا التي أحكمت السيطرة نسبيا وحافظت على وجودها في منطقة شمال إفريقيا (المغرب، وليبيا، والجزائر، وتونس) وبقيت الولايات المتحدة الأمريكية وستبقى تناور وتحاول التموقع في منطقة موصدة وخط أحمر لبريطانيا مع استمرار الصراع الدولي على أشده لبسط النفوذ في بلاد المسلمين ■

الملكية العامة: أحكامها وآثارها على المجتمع

بقلم: د. محمد ملكاوي

إن أهم قضية يعالجها أي نظام اقتصادي هي قضية الملكية، بمعنى من له الحق في ملكية الأشياء في المجتمع. فالرأسمالية ترى أن الأشياء في المجتمع يملكها الأفراد، ولا يوجد في أساس المبدأ الرأسمالي ملكية خاصة بالدولة أو بعموم الناس. وعلى النقيض تماما فإن المبدأ الاشتراكي يرى أن كل شيء يجب أن يكون مملوكا من قبل عموم الناس وليست هناك ملكية خاصة بالأفراد أو بالدولة. بينما جعل الإسلام الملكية في ثلاثة أصناف هم الأفراد والدولة وعموم الناس. أما ملكية الأفراد فقد ثبتت بأحكام كثيرة منها أحكام الميراث التي جعلت نصيبا للأفراد في مال الموروث، وأحكام الأجر على العمل والمنفعة، وأحكام الصيد والشركات وغيرها كثير. أما ملكية الدولة فقد ثبتت بأحكام كثيرة منها الجزية، وخمس الركاز، والخراج، والفيء والأنفال. وأما الملكية العامة فقد ثبتت بأحكام اشتراك الناس بالماء والكلأ والنار، والمعادن المتوفرة بشكل كبير كالحديد والمنغنيز وغيرها.

فالحاصل أن الإسلام يرى أن المجتمع له مكونات ثلاثة كل واحدة منها لها احتياجاتها الخاصة والتي لا بد أن تلبى وتشبع طبيعيا من مال تملكه هي، ولا تضطر إلى سلب غيرها ما يملك، وهذه المكونات هي أفراد الناس أي السكان، والدولة التي تقوم على رعاية شؤون الناس، والناس بوصفهم الجماعي وليس الفردي. فالفرد بوصفه إنساناً يعيش في المجتمع له حاجات خاصة كالأكل والشرب والسكن، وهذه حاجات إنسان بوصفه إنساناً لا بد من إشباعها. فجعل الإسلام للفرد الحق في أن يتملك ما يقوم بحاجته وحاجة من يعول. والدولة بوصفها راعية لشؤون الرعية لا بد لها من مال تستعمله للقيام بواجبها تجاه الرعية وحماية الرعية والبلاد من الأخطار الداخلية والخارجية، والقيام على أمن الناس وسلامتهم. فجعل الإسلام للدولة الحق في تملك ملكيات معينة تعود عليها بالمال اللازم للقيام بواجباتها دون الحاجة لأموال الأفراد التي فرضها الله تعالى لهم. وكذلك فإن هناك حاجات للرعية لا يختص بها فرد دون عينه فهي حاجات للرعية بوصفها جماعة من الناس وليس بوصفهم الفردي. وذلك مثل المراعي والغابات والأنهار وشواطئ البحار والطرقات ومراكز التعليم والتطبيب وغيرها. والإسلام قد خص الجماعة بملكيات خاصة بالجماعة تؤدي للحفاظ على الجماعة وعدم تفرقها والبقاء عليها دون الحاجة لمال الأفراد أو مال الدولة.

والملكية العامة تعرف بأنها إذن الشارع للجماعة في الانتفاع بالعين. وهذه الأعيان تتحقق في ثلاثة أنواع هي الأعيان التي تعتبر من مرافق الجماعة بحيث إذا لم تتوفر للجماعة تفرقوا في طلبها، والمعادن التي لا تنقطع، والأشياء التي طبيعة تكوينها تمنع اختصاص الفرد بحيازتها. فعن ابن عباس أن النبي عليه الصلاة والسلام قال «الناس شركاء في ثلاث: الماء والكلأ والنار». ما يعني أن الماء (كالأنهار والبحار وشواطئها والأحواض المائية) والمراعي الشاسعة في الجبال والسهول والمروج والغابات، والنار بمعنى مصادر النار كالغابات الخشبية ومناجم الفحم والغاز والنفط كلها ملكية عامة، أي تكون هي أو ما ينتج عنها من مال مملوكة لجميع أفراد الرعية سواء بسواء ويمكّن الجميع من الانتفاع بها مباشرة أو من خلال تنظيم معين تقوم به الدولة. أما المعادن التي لا تنقطع أي التي تتوفر بشكل لا ينفد فقد روى الترمذي عن أبيض بن حمال «أنه وفد إلى رسول الله ﷺ فاستقطعه الملح فقطع له، فلما أن تولى قال رجل من المجلس: أتدري ما قطعت له؟ إنما قطعت له الماء العد، قال: فانتزعه منه» والماء العد الذي لا ينقطع، شبه الملح (وهو معدن) بالماء العد لعدم انقطاعه. ما يدل أن مثل هذا المعدن كمناجم المعادن المختلفة كالحديد والنحاس والفوسفات واليورانيوم والذهب وغيرها كلها من الأشياء التي لا يجوز أن تكون مملوكة للأفراد. أما الأشياء التي طبيعتها تمنع أن تكون مملوكة للأفراد فتشمل الطرق وترددات الأمواج اللاسلكية والممرات المائية والجوية ومدارس الدولة ومستشفياتها وجامعاتها فملكية الفرد للطريق أو الممر المائي والجوي ومستوصفات الدولة قد يحرم غيره من الأفراد الانتفاع بهذه الأعيان.

ومن هنا فإن النظام الاقتصادي في الإسلام قد حدد الملكيات كلها وبين أنواعها وفرض لكل ركن من أركان المجتمع ملكيته دون حيف ملكية على أخرى ولا تعدٍّ من طرف على طرف. فلا حاجة في نظام الإسلام الاقتصادي للتأميم من أجل توفير المال للدولة أو الجماعة وليس بحاجة للخصخصة ليحول ملكية عامة لملكية خاصة. فلكل ملكيته ولكل حدوده. وقد رأينا كيف اضطرت الدول تحت نظام الاشتراكية لخصخصة بعض الممتلكات العامة لما تبين لهم أن كثيرا من المنافع يضمحل إنتاجها حين تكون ملكيتها عامة ما اضطرهم إلى نقلها إلى ملكية أفراد ولكن دون ضابط معين أو قانون ثابت يبين ما ينقل من الملكية العامة إلى الخاصة وما يبقى.

وكذلك رأينا دولا في العالم الرأسمالي تنقل ملكيات خاصة لملكية الدولة حين رأوا أن بعض الملكيات يعجز الفرد عن الحفاظ عليها، وأن الدولة لا بد أن تتملك، وهو ما نادت به الرأسمالية الكينيزية بعد الحرب العالمية الثانية حين آلت كثير من المصانع إلى الانهيار وضعف الإنتاج. وكذلك فعلت حكومة الولايات المتحدة إبان الأزمة المالية الأخيرة حين تملكت أجزاء كبيرة من شركات السيارات والبنوك بحجة أنها من الضخامة بمكان ما يستوجب تملكها من قبل الدولة حتى لا تنهار. فالاشتراكية اضطرت للاعتراف بالملكية الخاصة دون ضوابط وإن كان المبدأ ينكرها. والرأسمالية اضطرت للاعتراف بملكية الدولة دون ضوابط وإن كان المبدأ ينكرها.

أما الإسلام فقد أوجد توازنا بين الملكيات الثلاث وضبطها بقواعد واضحة. فلا خصخصة لما هو في أصله عام ولا تأميم لما هو في أصله خاص. والدولة لا تتوغل في أموال الناس عن طريق الضرائب لتنفق على ما هو واجب عليها. أما الدولة في النظام الرأسمالي فإنها تأخذ من أموال الناس ضرائب لتنفق على ما هو واجب عليها. وقد لاحظنا في دول الغرب خاصة أمريكا أن الدولة تنفق في مناطق الأغنياء الذين يدفعون ضرائب كثيرة غير ما تنفقه في مناطق الفقراء خاصة من الأفارقة السود. كما لاحظنا أن كثيرا من الأغنياء خاصة أصحاب الشركات العملاقة يخفون كثيرا من أموالهم تهربا من الضرائب ما يؤثر على عجلة الإنتاج حيث تحرم آلة الإنتاج في الدولة من كثير من الأموال التي تخفى تهربا من الضرائب. وكذلك رأينا في الدول التي تخضع للاشتراكية كيف يقل الإنتاج ويضعف بسبب كبت الدوافع الطبيعية عند الفرد للتملك فيحجم عن الإخلاص في العمل ويقل إنتاجه بشكل ملحوظ.

والخلاصة أن الإسلام أوجد نظاما اقتصاديا مثاليا يوازن فيه بين حاجة الفرد وحاجة الدولة وحاجة الجماعة. بحيث يضمن إشباع حاجات كل فرد بعينه ويمكّن الدولة من القيام بواجباتها ويحقق للجماعة الأمن والاستقرار والتقدم في كافة المجالات ﴿ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون﴾ ■

آلاف الأمريكيين يتظاهرون ضد العنصرية

تجمع آلاف الأمريكيين السود مساء السبت الماضي في واشنطن قرب مقر الكونغرس الأمريكي للمطالبة بالعدل وتغيير ممارسات شرطة البلاد ضد المجتمعات السوداء، يأتي ذلك في وقت أجّجت فيه سلسلة من التجاوزات الأمنية التوتر العنصري. ونظم التجمع الذي شارك فيه سود من العديد من المناطق الأمريكية بمناسبة الذكرى العشرين لمسيرة «المليون رجل»، التي نظمت في ١٩٩٥ للفت انتباه الرأي العام والنواب إلى الفوارق الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها الأمريكيون السود. وانتشرت حشود من المواطنين الأمريكيين بين نصب واشنطن وحتى مبنى الكونغرس في الكابيتول هيل، ملوحين بالأعلام ومنصتين إلى الموسيقى وخطابات قياداتهم عبر شاشات عملاقة توزعت في مناطق انتشار المتظاهرين. وأطلق منظمو التظاهرة شعار «العدالة والا...»، في كناية عن نفاد صبر السود حيال المعاملة العنصرية التي عوملوا بها خلال السنوات الممتدة منذ تأسيس الولايات المتحدة وحتى اليوم. (الجزيرة نت)

الراية: **هذا التجمع يؤكد حقيقة ما يواجهه الأمريكيون السود من معاملة ظالمة ناجمة عن نظرة عنصرية. ومع أن أمريكا تفتخر بأنها نموذج يُحتذى به في مجال حقوق الإنسان والحريات والعدالة الاجتماعية إلا أن التمييز العنصري أرخى بظلاله على الحياة الأمريكية منذ تأسيس الولايات المتحدة وحتى اليوم. وقد شهد عام ٢٠١٥ سلسلة حوادث كثيرة أدت إلى مقتل أمريكيين سود عزل على يد الشرطة الأمريكية، أو حتى على يد مواطنين آخرين. وما يعانيه السود في أمريكا وفي أوروبا، وأيضا ما يعانيه غير السود من المسلمين المهاجرين من نظرة عنصرية يذكرنا بديننا العظيم الذي صهر الشعوب التي دخلت الإسلام في بوتقته بصرف النظر عن أعراقها ولغاتها وعاداتها ونعمت بعدل الإسلام وأنظمته في ظل دولة الخلافة، وهذا ما سيكون عما قريب بإذن الله عندما تعود من جديد خلافة راشدة على منهاج النبوة فتنقذ الناس من ظلم الرأسمالية وعنصريتها.**

اتصالات عربية ودولية لمنع اندلاع انتفاضة جديدة والجبير يتصل فجرا بأبي مازن

أبلغ مسؤول فلسطيني مقرب من محمود عباس، أن اتصالات يقودها عدة مسؤولين دوليين تجري مع العديد من الأطراف العربية، وكذلك الأردن ومصر والسعودية. المسؤول الفلسطيني قال أن الاتصالات هذه التي بادر إليها مسؤولون أوروبيون نقلت رسائل من كيان يهود، تشير إلى رغبته في إعادة الهدوء من جديد، وأنه بسبب ذلك حظر رئيس الحكومة في كيان يهود بنيامين نتنياهو على وزرائه زيارة القدس، وأوقف مشروع بناء جديد في المدينة. وتلقى أبو مازن فجر السبت الماضي اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، جرى خلاله بحث تطورات الأوضاع والتصعيد اليهودي في فلسطين، خاصة انتهاكات كيان يهود المتواصلة في القدس والمسجد الأقصى المبارك. كما أنه في خضم تلك الاتصالات بادر كيان يهود نفسه إلى إجراء اتصالات مع أطراف عربية لوقف التصعيد، ومنع اندلاع انتفاضة جديدة. كما وكشف النقاب عن تبادل كيان يهود والأردن رسائل أكدت على تهدئة الخواطر في القدس. وتجدر الإشارة هنا إلى أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أعرب السبت الماضي لمحمود عباس وبنيامين نتنياهو عن «قلقه العميق» إزاء تصاعد أعمال العنف في القدس والضفة الغربية المحتلتين. وأوضح بيان للخارجية الأمريكية أن كيري «تحدث بشكل منفصل» السبت مع عباس ونتانياهو ليعرب لهما «عن قلقه العميق إزاء موجة العنف الأخيرة ولعرض دعمه للمبادرات الهادفة لاستعادة الهدوء بأسرع ما يمكن». وأكد كيري على «أهمية إدانة العنف بحزم والتصدي للاستفزازات واتخاذ إجراءات إيجابية لخفض التوتر». كما دعا كيري عباس ونتنياهو إلى «احترام الوضع القائم قولا وفعلا» في المسجد الأقصى و«منع الأفعال والخطابات النارية التي تزيد من التوتر».

كما وتجدر الإشارة إلى تكشف تفاصيل جديدة عن الاجتماع الذي عقده نتانياهو مع المجلس الوزاري المصغر الاثنين الماضي، فبعد أن نقل الإعلام في كيان يهود عن مسؤولين قولهم إن نتانياهو أبلغ وزراءه وقادة المستوطنين عزمه على عدم المصادقة على أي بناء استيطاني جديد بسبب إنذار أمريكي يفيد بأن أي توسيع للاستيطان يعني أن أمريكا ستمتنع عن استخدام «الفيتو» ضد مشروع قرار فرنسي يعتبر أن المستوطنات غير شرعية، كشف مسؤولون في كيان يهود الخميس ٢٠١٥/١٠/٠٨م، عن أن نتانياهو يسعى إلى التهدئة مع الفلسطينيين ومع إدارة الرئيس باراك أوباما لأنه معنيٌّ بـ «الرزمة الأمنية» التي من المقرر أن يبحثها في البيت الأبيض خلال زيارته المقبلة، وتتضمن تحديث القدرات الدفاعية والهجومية لجيش كيان يهود.

ضد المسلمين يستبيح أعداؤهم استخدام أي سلاح

اتهام روسيا باستخدام قنابل عنقودية متطورة بسوريا

أفادت منظمة «هيومن رايتس ووتش» باستخدام «نوع جديد متطور» من القنابل العنقودية الروسية للمرة الأولى في سوريا، متهمة ضمنا القوات الروسية، ومؤكدة أنها استخدمت كجزء من «العملية السورية الروسية المشتركة». ووفق المنظمة الحقوقية، فإن صورا ومقاطع فيديو منشورة على الإنترنت تظهر استخدام قنابل عنقودية من طراز «أس بي بي إي»، وذلك في غارة استهدفت محيط بلدة كفر حلب التي تسيطر عليها الفصائل المقاتلة في ريف حلب الجنوبي الغربي في الرابع من الشهر الجاري. وأبدت المنظمة قلقها من استخدام روسيا تلك القنابل العنقودية ومن تزويد سلاح الجو السوري بها، من دون أن تجزم بالجهة التي أطلقتها. وقال نديم حوري نائب مدير المنظمة لشؤون الشرق الأوسط إن من شأن استخدام تلك الأسلحة إيذاء المدنيين خلال السنوات المقبلة، وحث روسيا وسوريا على الانضمام إلى «الحظر الدولي» على استخدام القنابل العنقودية. وتُطلق تلك القنابل العنقودية عبر مظليات، وهي مصممة لتدمير عربات مدرعة عبر إطلاق كتل معدنية متفجرة بعد تحديد الأهداف بنظام رصد معين، وفق المنظمة. وتحدثت هيومن رايتس ووتش عن «صور وأشرطة فيديو تظهر تجدد إطلاق القنابل العنقودية من الجو، فضلا عن استخدام صواريخ محملة بذخائر عنقودية كجزء من العملية السورية الروسية المشتركة في شمال سوريا». (الجزيرة نت)